www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

في حضرة السجّان
(الشعب هو الزائر الوحيد..!)

النخب السورية
"غسلت يدها" من الشارع

أوكسجين®
نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر
السنة الثالثة العدد (104) - الأحد 2014\04\06
info@syriaoxygen.com

حلب وبراميل الموت

هيئة تحرير أوكسجين

حلب.. المدينة الشهباء وحاضرة الشمال السوري.. تتساقط براميل الموت عليها كالمطر، بعد أن استباحها طيران القتل الأسدي. سلاح جديد عبر براميل الموت، إنه سلاح الطاغية المفضل بعد سلاحه الكيماوي. نظام اعتمد أسلوب الإبادة، إبادة الشعب السوري. وحسب الهيئة العامة للثورة السورية فإن نظام القتل الأسدي قد أعد ٦٠٠ برميلاً متفجراً يتراوح زنته ما بين ٢٥٠ إلى ٥٠٠ كغ من المواد الشديدة الانفجار لإلقائها على المدينة الصامدة. وقد حصدت براميل الموت هذه عشرات المنازل المدمرة ومن نجا من المدنيين ما زال يبحث عن أشلاء الشهداء لدفنها. أعداد الضحايا في ازدياد وسط شح في الأدوية والمساعدات الطبية، بعد أن وجهت مستشفيات حلب نداء استغاثة عاجل. لكن استغاثة الناس لا تلقى استجابة سواء من النظام أو من قوافل الإغاثة المتوقفة على أبواب الأحياء. وبحسب الناشطين فإن أعداد الضحايا مرجّح للزيادة بسرعة كبيرة نظراً لوجود مئات الجرحى الذين يفارقون الحياة على مدار الساعة. آباء يحملون أطفالهم المغتسلين بالدماء، وآخرون يحملون أطفال غيرهم، بينما اللوعة والخوف والقهر بادية على وجوههم الباكية.. و تستصرخ كل حر.

تتراكم الأجساد المدفونة تحت الأنقاض والتي لا يجد الناس قوة ولا وقتاً لمحاولة إخراجها من تحت تلك الكتل الإسمنتية.. حيث الأشلاء في كل مكان، فلا يتم دفن الأجساد الممزقة، بل أجزاء منها. وقد تعرضت حلب خلال الخمسة أشهر الماضية لأعنف حملة عسكريّة شرسة من الطيران المروحي وبراميله لم نشهدها منذ اندلاع الثورة، حيث حصدت هذه البراميل مئات الأرواح البريئة، فالطيران يستهدف الأحياء السكنية بكثافة ولم يُبقِ حجراً على حجر. ومع انطلاقة حملة "أنقذوا حلب" عبر الفيس بوك.. الحملة التي يشارك فيها ناشطون من جميع المحافظات السورية.. والهدف لفت الأنظار وخاصة ضمير العالم النائم ومحاولة ايقاظه، إلى أن حلب اليوم تباد بوحشية لا مثيل لها..، وسط صمود مجالسها المحلية والمدنية وكوادرها الطبيّة والاسعافيّة تعاني الكثير من مجازر النظام المستمرة.

ومع انطلاق الحملة، وثّق ناشطون سوريون أسماء ٨٨٠ شهيداً سقطوا خلال الإبادة الشرسة على حلب والتي تدخل شهرها الخامس على التوالي.

تقرؤون في هذا العدد

3- الزبداني ..الأرض المحروقة والمخنوقة

4- الحرس ..الجنود المجهولين

5- الخراب يعمّ الاقتصاد السوري ويتحول لاقتصاد حرب

6- في حضرة السجّان (الشعب هو الزائر الوحيد..!)

8- وداعاً سَحَرْ) قصة واقعية من أطلال حلب (

9- السماء لا تمطر ذهباً

10- معركة الساحل" الأنفال"

11- النخب السورية" غسلت يدها "من الشارع

12- محركات البحث: هل تعرف عنك أكثر مما ينبغي لها؟

13- الماشطة ولمسة السحر

14- فتى في المعتقل (4) ترنيمة الجوع

15- أحلام منهارة لطلاب حلب

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

الزبداني.. الأرض المحروقة والمخنوقة

باسمة علي | أوكسجين

شهيد في الزبداني وعدد من الجرحى خلال الأسبوع الفائت، إبّان فشل المفاوضات الجديدة بعد خرق النظام للهدنة التي كانت قائمة واستمرت لمدة شهر مفادها وقف اطلاق النار فقط. ذكرت لجنة المفاوضات أن النظام طلب استسلاماً للزبداني وتسليم السلاح مقابل إخراج المعتقلين والمعتقلات.

بقايا منزل الخوري الذي تم إستهدافه ببرميل خلال الغارات اليومية على المدينة

تتعرض الزبداني يومياً لقصف من عدة نقاط ومدافع كالحوش والمعسكر و هابيل والنقطة الثالثة و حاجز سابيّا الجديد الذي يؤرق المدنيين ويستهدف أي حركة على مرماه وتكون ضرباته على أهداف حيّة ومباشرة، أما حاجز الحورات يستهدف المدنيين بقذائفه التي ترصد التحركات بالقرب من أماكن سكنهم في المحطة حيث أُستِهدف رجل في العقد الخامس من العمر يدعى "محمود أبو جديد" بقذيفة الفوذديكا أدت لاستشهاد على الفور يوم الخميس ٢٠١٤/٤/٣.

هذا و تتلقى المدينة يومياً أكثر من ٤ براميل ومئة قذيفة منّوعة من أماكن مختلفة لتغطي الزبداني كاملة بدءاً من دوار المحطة عند مركز البريد وحتى سهل الزبداني وشارع بردى غربا مروراً بعين جابر والعارة والسلطاني الذي يتعرض للقنص والقصف من دبابة حاجز الجرجانية حيث يفرض سلطته النارية عليه. أما عن طائرات النظام فترمي البراميل في جوف الليل على المدنيين دون إصابة أهداف عسكرية ليصل عددها إلى ثلاثين برميل أسبوعياً على الأقل.

ولا تزال هذه الحالة قائمة بعد خرق الاتفاق بين النظام وأهالي الزبداني لوقف اطلاق النار فيما يسعى بعض وجهاء البلد لإقامة إتفاق آخر إلا أن النظام يضع شروطاً تعجيزية كتسليم السلاح واجراء مصالحات لشباب الزبداني، ومن جهتها صرحت الكتائب الفاعلة في المدينة عن عدم اعتراضها على أي وقف لاطلاق النار وتتعهد بعدم نقضه حماية لأرواح المدنيين.

وفي طريق جديد تسير الهدنة الجديدة الغير واضحة المعالم يسعى لها النظام بشكل مبّطن وقد ذكرها عبر قناة الراديو "شام أف إم " وقناة توب نيوز على لسان مقدم الأخبار قائلاً "هدنة قريبة في الزبداني ستجنى ثمارها عما قريب" وكبادرة حسن نيّة من قبل الأخير تم الإفراج عن ثلاث نساء يوم الأربعاء الماضي ٢٠١٤/٤/٢.

ومن جهة أخرى عاد الحصار ليشتد على الزبداني بمنع دخول الخبز والغذاء إليها وفرض حصار وانتشار لجنود النظام حول الحواجز وتفتيش دقيق للسيارات وهم يتمتمون "هيك بدهن الإرهابيين بالزبداني"..!

وذكر "علي" أن عناصر حاجز الشلاح يمنعون المارة بحمل الغذاء إلى الزبداني ويكررون "أنتو هيك بدكن".

أما الأدوية فهي شبه معدومة ففي الزبداني لا يوجد سوى صيدلية واحدة تابعة للمشفى الميداني وهي خاوية إلا من بعض المسكنات وأدوية الالتهاب البسيطة ،وتحدث ابو نضال مسؤول الطبية في المدينة لمراسل أوكسجين "صعوبة تأمين المواد الطبية التي كانت تستقدم من طرقات مخفية عن عيون جيش النظام إلا أن ازدياد الحصار بزيادة الحواجز وزرع الألغام زاد من صعوبة الأمر".

وتقول "سها" وهي طبيبة أسنان "عند مروري على أحد الحواجز متجهة إلى عيادتي وجد معي ثلاثة إبر (سيرنكات) مع حقنهم ، فأخذهم وأنذرني بالاعتقال إن تكرر الأمر رغم محاولتي -الفاشلة - للتوضيح أنني طبيبة".

أما سهل الزبداني فيحتاج للرعاية والعناية لإنقاذ ما تبقى من الشجر، إلا أن دبابات النظام تستهدفه بعدة قذائف يومياً مانعة بذلك الفلاحين من خدمة أراضيهم.

ومازالت المفاوضات جارية رغم القصف يراها البعض استسلاماً ويراها كثيرون فسحة أمل ووقف للموت والقتل في المدينة الصغيرة التي لم يبقَ فيها حجر على حجر.

الحرس.. الجنود المجهولين

بتول عبدالله | أوكسجين

يبدأ النهار الزبداني بأصوات تتعالى من أجهزة اللاسلكي "عم يذخروا المدافع بالمعسكر ، bmb الحورات أخدت موقع قتالي.. القصف عم يستهدف البلد ..خلي المدنية تتضبضب " هذه النداءات التي يطلقها عناصر الحرس في الزبداني ليحطاط المدنيون الذين لم يبق منهم سوى 20% فقط فجلهم رحل تاركاً خلفه ذكريات ودمار وخراب.

الحرس في الزبداني :

هم شباب أخذوا على عاتقهم مراقبة الحواجز وإعلام المدنيين بأي حركة غريبة أو شخص دخيل ليخففو من الأضرار والإصابات في المدينة .

وللحرس قسمان: الأول هو **الحرس المدني** وهم شباب من المدينة يحفظون أزقتها وحاراتها ومداخلها ينتشرون في شوارع المدينة وأزقتها ويتجولون بين المارة يراقبون أي سيارة غريبة خوفاً من السيارات المفخخة أو أي شخص غريب يمكن أن يكشف المواقع ويثير المشاكل ،ويطلقون النداء عنه ويتتبعونه حتى يتم التأكد من هويته. ولهم صلات بالجنائية الثورية ويتم التعاون فيما بينهم .

والثاني هو **الحرس العسكري:** ومهمتهم أكبر وأخطر ،حيث يقوم شباب الحرس بمراقبة الحواجز، ومراقبة أية حركة للجنود أو آلية أو سيارة تقترب أو تبتعد عن الحاجز ويخبرون المدنيين بها ليأخذوا حذرهم ويبتعدوا عن أماكن الاستهداف. حيث تم تمييز الحواجز بأسماء خاصة أو رمز ويتم استطلاعها بشكل دائم ليحيطوا بأي تقدم لها ومن ثم تراقب بطرق خاصة عن بعد باستخدام المناظير وغيرها، ويعين على كل حاجز عدة حرس، يتناوبون فيما بينهم ليبقى الحاجز تحت سيطرتهم ويعطون النداءات على الأجهزة اللاسلكية "**الورور**" ليبقى المدنيون متيقظين مما يقلل من الإصابات والشهداء .

النشأة والبداية :

بدأت ظاهرة الحرس -**بنوعيه**- منذ خروج المظاهرات الأولى في الزبداني ،وكانت مهمتهم مراقبة تحرك عناصر الأمن لحماية المتظاهرين من الاعتقال أو الموت وعند ملاحظتهم لأي تحرك غريب يطلقون إشارات لحرس قريبين من المظاهرة وخلال دقائق تكون قد تفككت وكما يقولون "**فرطت**". ويراقبون الطرقات وينبهون الناس بقدوم الحملات العسكرية على الزبداني.ثم تطور الأمر ليصبحوا مؤسسة تضم عشرات الشباب بعد أن دخل الجيش الزبداني وتمركزت النقاط العسكرية حول المدينة فتحولت مهمتهم لمراقبة الحواجز والدبابات وإطلاق النداءات وتعميمها وفق موجات خاصة يتم توليف الأجهزة عليها، وأخذ الحذر والحيطة وأنشأوا مراصد تراقب الحواجز وتطلق النداءات ومن ثم تعمم على الأجهزة.

مسؤوليات وصعوبات:

يقول قندهار "**وهو اللقب الخاص لأحدهم**" كان عملنا بسيطاً يقتصر على حماية المظاهرة أما اليوم فنحن نحمل على عاتقنا حماية أرواح المدنيين فهذه القذيفة التي تهدم المنازل ماذا ستفعل بأجسام الناس؟" وبسؤالنا له عن الصعوبات التي تواجههم ذكر لنا " أن عيون النظام يوشون بأماكن وجود الحرس أحياناً فتنهال القذائف علينا، مما ينشأ الفتنة بين المدنيّين والحرس فيطلبون منهم مغادرة المكان، ومن جهة أخرى تشويش من قبل الجيش على أجهزة اللاسلكي مما يعيق وصول النداءات والتحذيرات". هذا الجهاز البسيط أنقذ حياة الكثيرين تقول أم أحمد "في منزلي أتحرك وفقاً لنداءات الحرس، عندما تتحرك دبابة حرش بلودان أغادر المطبخ وعندما تستنفر مدافع المعسكر لا أخرج للحديقة ..وهكذا"، وتعقب قائلة "**لولاهم ما منبقى بالزبداني.. الله يحميهم**".

عمل بأجر شحيح وثواب عظيم :

أما عن شروط انضمام أحدهم للحرس فيقول يوسف "**لا يوجد شروط خاصة وإنما يجب الالتزام بوقت الدوام ومدته، وأن يكون صوتك جهورياً واضحاً وصبوراً على عملك**".هذه المؤسسة تعمل تحت إشراف المجلس المحلي في الزبداني ويتم تقاضي راتب شهري شحيح ضمن الإمكانيات البسيطة للمجلس.

وهم العين الساهرة التي كرمها الله عز وجل في قول النبي صلى الله عليه وسلم بقوله "**عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشيت الله وعين باتت تحرس في سبيل الله**".فهذه المسؤولية الكبيرة التي يحملونها كلفت الكثيرين منهم حياتهم مثل الشهيد **طارق حسين معروف** الملقب بالـ (١٩) حيث قضى بقذيفة أمام منزله، والشهيد **محمد عارف برهان** الملقب بالأشبه الذي تسلل عناصر الجيش إلى موقعه في منطقة النابوع وقتلوه أمام عائلته وغيرهم الكثير.

لهم من كل حرٍ كل التقدير والاحترام ولهم عند الله عظيم الأجر والثواب .

الخراب يعمّ الاقتصاد السوري ويتحول لاقتصاد حرب

ضحى غازي | أوكسجين

دمرت الآلة الأسدية الاقتصاد السوري بمعامله ومصانعه وحرقت بساتينه وحقوله وضربت حقول النفط اذ انخفض انتاجه بنسبة ٩٦ ٪ ،من ٣٨٥ الف برميل يومياً الى ١٤ ألفاً فقط هذا ما ذكره وزير النفط السوري متهماً قوات المعارضة بتخريب آبار النفط ،ومما زاد الأمر سوءاً مغادرة رؤوس الأموال الكبيرة والمستثمرين البلاد مخلفين فراغاً كبير وفجوة في الاقتصاد المتهاوي ،الذي يحاول التماسك من خلال دعم حلفائه من إيران وروسيا ولجأ المصرف المركزي في الآونة الأخيرة لتثبيت سعر الصرف الدولار وبإغلاق شركات الصرافة وفرض ضرائب كبيرة على ما تبقى منها محاولة منه ضبط سعر صرف الليرة مقابل الدولار ليثبت منذ عدة أشهر على قيمة بين ١٥٠-١٦٠ ليرة للدولار واستطاع فعلاً ضبطه، بعد أن وصل لقيمة ٣٠٠ليرة إبان تلويح واشنطن بضربة عسكرية لسوريا ،رغم أن قيمته الحقيقية والفعلية تتجاوز ٤٠٠ليرة بسبب غلاء الأسعار التي زادت بنسبة ٥٠٠٪ وتحول الاقتصاد السوري ليدعم آلة الحرب من قبل النظام في ظل جوع وفقر طال الغني والفقير في سوريا.

الغلاء ينهش بجسد السوريين:

وتركز ذلك الغلاء على أسعار المواد الغذائية والسلع وأسعار المحروقات ،فبلغ سعر كيلو الأرز ٢٥٠ليرة بينما كان قبل الثورة بين ٢٥-٥٠ ليرة ،وسعر ليتر زيت الزيتون ٩٥٠ليرة وزيت الذرة ٤٠٠ليرة ،بينما شهدت سوق الخضار والفواكه ارتفاعاً كبيراً وصل سعر كيلو البندورة ٢٢٥ ليرة والباذنجان ٢٠٠ليرة في المناطق الهادئة نسبياً.

يقول أبو علي إن طبخة متوسطة لعائلته تكلفه ١٠٠٠ليرة ودخله لا يتجاوز ٥٠٠ليرة وهو موظف في البلدية في مصلحة المياه ،أما هدى فذكرت أنها تذهب من منزلها الكائن في حاليا إلى بلودان سيرا على الأقدام لشراء ربطة خبز واحدة لأن أجرة السيارة ٥٠٠ ليرة ويتحجج السائق بغلاء البنزين .

أما سائقي سيارات الأجرة فيشتكون من عدم توفر البنزين في الكازية وأنهم يشترونه حر ، بقيمة ٢٥٠ليرة لليتر الواحد أو عدم قدرة السائق المرور على الحواجز خشية الاعتقال كما ذكر أحمد سائق سيارة أجرة في الزبداني "أعمل على سيارتي منذ شروق الشمس حتى المغيب وعند مروري على حاجز ما يطلبون أشياء وطعام ولا يدفعون ثمنها وإن رفضت ..فسيأخذون السيارة وسأكون عرضة للاعتقال ".

تقارير :

ومن جهة أخرى ذكر تقرير الأمم المتحدة في نهاية العام السابق " خسر الاقتصاد السوري حتى النصف الثاني من ٢٠١٣, ما مجموعه ١٠٣ مليارات دولار, منها ٤٩ مليارا في ٢٠١٢". واعلن مسؤولون رسميون سوريون في أيلول الماضي, أن خسائر قطاع السياحة بلغت مليار ونصف مليار دولار, والصناعة ٢,٢ مليار دولار .

وأفاد تقرير آخر للأمم المتحدة "أن نصف السكان البالغ عددهم ٢٣ مليون شخص باتوا تحت خط الفقر, و٤,٤ ملايين منهم يعانون فقر مدقع. وبلغ معدل البطالة ٤٨,٦ بالمئة " .مما ينذر بخراب حقيقي لسوريا بكل جوانبها.

اقتصاد حرب:

فتحول الاقتصاد السوري إلى اقتصاد حرب وهو مجموعة من إجراءات الطوارئ التي يتم اتخاذها من قِبل الدولة لتعبئة اقتصادها للإنتاج خلال فترة الحرب وهو نظام إنتاج الموارد وتعبئتها وتخصيصها لدعم المجهود الحربي فقط وتتضمن بعض التدابير التي يتم اتخاذها زيادة معدلات الضرائب، وكذلك طرح برامج تخصيص الموارد. إلا أن النظام السوري لا يعبأ الانتاج بل يضربه ويخربه ويحرق كل ما يمكنه أن يدعم المواطنين ويخفف أعباء الحياة اليومية تاركاً خلفه مجاعات وتراجع بالنمو وخراب يشمل البنية الاقتصادية بكل قطاعاتها الزراعية والصناعية بسبب توجيه كل نتاجها المتبقي -بعد هدم جلّه - لدعم الحرب وشراء الذخيرة ، وعلاوة على ذلك الديون الضخمة التي تترتب على الدولة نتيجة جلبها للأسلحة من حلفائها الذين يدعمون الحرب ويقفون لجانب طرف ضد طرف آخر.

وأصبحت الأولوية بالنسبة للمواطن السوري لقمة العيش وهي تأمين المواد الاساسية كالوقود والغذاء, وسط تراجع في نشاط العديد من القطاعات الانتاجية . بعد انهيار سلمية الثورة وتحول النزاع لمسلح أودى بحياة ١٤٠ ألف شخص وشرد أكثر من عشرة ملايين شخص بين نازح داخلي ولاجئ خارجي .

في حضرة السجّان

(الشعب هو الزائر الوحيد)..!!

عمرو عادل | أوكسجين

الوجهة دمشق وكان منبه الاستيقاظ تلك القذيفة المدفعية المألوفة من قمة الجبل على أحد الجدران التي قطعاً مررت بإحدى مراحل تطور حياتي من الطفولة للشباب . بدأ النهار بإنتظار أحد الباصات المسافرة إلى المجهول ركبت وسلّمت نفسي للقدر بعد المرور بأغلبهم توقفنا أخذوا الهويات للمرة السابعة أو الثامنة لا أذكر، اقترب مسرعاً يضغط على زر الجهار اللاسلكي يطلب من السيارة. بذهول أربعة عشر راكباً خائفاً من أن يكون إسمه الوارد في آحاد من عشرات التقارير اليومية المسلمة نادى بإسمي مبتسما تجول عيناه بعينيّ، الجميع يتسائل من فيهم هو نطقت خجلاً من دمع أمي حين سيصلها الخبر خائفاً على أبي من موت روحيّ محتّم ((أنا)) نظرة لا أنساها وعيون حاقدة وصوت متبجح قال بالحرف الواحد ((ميه أهلا وسهلا شرفت والله))، في لحظات النزول و انتظار كل راكب ليفسح لي الطريق لأصل إليه يخاطرني ألف سؤال ((كم من الوقت سأبقى ؟؟ كم من الضرب سأتحمل ؟؟ كم شخص سيتكلم أنهم أعتقلوني ؟؟ كم وكم وكم ؟؟)). اقتربت منه معاهداً نفسي على الصمود وعدم الخوف ولو حتى بمنظري الخارجي دون الداخلي لأن قلبي قد وَقَعْ منذ تقدّمه الأول نحونا. مشيت بجانبه بكل احترام مبدئي منه كان يمسك بي من ذراعي خوفاً مني مع أنه هو من يحمل السلاح كنا نقترب من السيارة التي استدعاها وأحلامي وأفكاري تغادرني مبتعدة مع كل خطوة أخطوها بلمح البصر أصبحت بداخلها يغطي رأسي ذلك القميص الذي أهدتني أياه ((هي)) .. بدأوا بالضرب والشتائم فاللمرة الأولى أعرف أن الحواس الخمسة ممكن أن تتبدل فبعد إطفاء ما تراه عيناي أصبحت أرى من خلال مسامات الجلد الحمراء بفعل أيديهم وأخمص أسلحتهم. لم أحسب لكم من الوقت استغرق وصولنا وقتها كان لي شرف التجربة لأول مرة النزول الوجهي من سيارة ومذاق تلك الدرجات التي أتمنى عدم الصعود عليها سمعته بعد ذلك كان صوته قائلاً (مهمتنا خلصت لهون وصلنالكن ياه خود هل كلب وشبعوه حرية) أصوات الأبواب لا تغادر أذناي وهي تفتح لتوصد بعد مروري مجروراً على أرض رواق طويل عند الجلوس على ركبتي لامست حائطه بيداي مكبلتان خلفي أحاول تحريك رأسي لأنزع قميصها عني لأرى أين أنا .كان أخر ما أحسست به قبل الاستيقاظ بين من يشاركونني جرم الحرية ضربة من ساق السجان على رأسي عندما حاولت النظر أول ما سمعته كان إختلاط صدى الأصوات غير المألوفة لي وكانت تقول ((الحمد لله بلش يفيق ويصحى))، بعد عدة ساعات بزنزانة مساحتها لا تتجاوز الأربعة أمتار مربعة وعدد سكانها ٦٣ شخص من كل المناطق التي سمعت بها في حياتي أو من التي لم أعرف أنها موجودة في بلادي أصلا. أخبروني بإسم الفرع المُضيف لي وطبعاً كنت الأهتمام الأكبر للجميع على اعتبار أنّني الجديد بينهم، ابتدأت الأسئلة من الكل وبفوضوية مزعجة ((من وين أنت -ليش جابوك لهون شو مسوي -شو أسم هل جمعة -كيف درعا وشو صار بريف الشام - في شي أنشقاقات جديدة - في شي عفو سمعنا في عفو))، بتلك اللحظات السريعة لم أدري لمن أنصت أو لمن ستكون أجوبتي فجأة سكت الجميع منصتاً لصوت صرير حديد باب الزنزانة في وقت الفتح بدأت الدعوات لله من الجميع (يا رب ما كون أنا يا رب ما يطلع أسمي)، دخل السجان ونظر إليّ كما الجميع فعل (فقت يا أبن الكلب فكرتك متت الله لا يردك)، ثم رحل لتعود الأصوات سائلةً، بعد مدة من اعتقالي أصبحت أعرف الجميع و أعرف تفاصيلهم ومناطقهم حتى كثير من خصوصياتهم والسبب الذي

أودى بهم إلى هنا. كانت السياسة المتبعة هناك ترك الشخص الجديد فترة طويلة داخل الزنزانة قبل استدعائه للتحقيق ليكون محطماً نفسياً عندما تحين ساعته بفعل ما سيرويه له من سبقه من قصص التعذيب وأساليبه وبفعل مناظر الدم والجروح والكسور التي سيراها عند زيارة أحد من جيرانه في ذات الزنزانة لذلك المحقق والذي يعود في الأغلب محمّلاً على بطانية لأنه ببساطة وصل حد الموت يلفظ أنفاسه الأخيرة . في ذلك المساء وبعد إطفاء الأنوار لإجبارنا على النوم وبعد ساعة تقريباً خطوات سريعة ممزوجة بصوت أسئلة المحققين وصراخ أجوبة المعترفين فتح الباب ونادى إسمي لم يتملكني الخوف حينها لأنه غادرني خائفا من بطشهم فخوفي هرب خائفاً وقفت وتقدمت أسمع من أغلقت عيناه حولي يتمتم ((الله يحميك -ربي يكون معك - الله يشل أيديهم سلفاً)) وكان أكثر ما أستوطن

www.syriaoxygen.com

ذهني حين همس أحدهم ((خليكم صحيانين يا شباب مشان بس يرجعوه نغسلو ونضمدلو جروحو ونخفف عنو))، لم أكن أدري لماذا فهذه تجربتي الأولى في التحقيق مضيت برفقة السجان بإتجاه ذلك الضوء الذي أراه من تحت عصابة عيناي أو ما يسمى أصطلاحاً بلغة المعتقلات (الطميشة)دخلت وبدأ الصوت يقرأ من رأس الصفحة التي تحمل إسمي ما كان من تاريخ ميلادي إلى يوم موتي الإعتقالي كما بدأ جسدي بسماع ترانيم الصوت المصنوع محليا من كابلات الكهرباء وأحزمة عناصر الفرع وأخشاب أشجار أكلت من ثمارها كثيراً كانت الأسئلة لا ترقى للجواب كجواب الصراخ مني على كل ضربة أتلّقاها حيث كان يترك لي ثواني معدودة لألتقط أنفاسي. كنت قد سمعت من أحد رفاقي أن الذي لا يدلي بإعتراف يضرب كثيراً أمام مارد التعذيب ثم يترك ومن يتكلم فيحكم على نفسه بتكرار الزيارة لتصبح يومية لذلك المحقق المتّعطش لملئ أوراقه بالإعترافات ولو كانت من نسج الخيال أحياناً، وملئ بلاط غرفته بدماء المعترف قررت الصمود تحت ضربات البساطير العسكرية وقضبان الرمان اللاسعة المنقوعة جيداً بالماء وفوق أرض تلامسها أصابعي بحياء معلق من يداي بأنبوب يتدلى من السقف وكل من مر من جانبي ما نساني من ضربة أو شتيمة بعد عودة الصمود من شفى حفر البوح أعادوني لرفاقي بعد ثلاثة أيام على بطانية رأيت الكثير منهم قبلي يعودون عليها بعد ساعات من عنايتهم وكمادات المياه الباردة وإلتصاق الكثير منهم في زوايا الغرفة الصغيرة ليفسحوا لي المجال لدخول الهواء وسرقة أنفاسي من بين رائحة النتانة والقمل المنتشر في المكان، أستفقت لأكون البطل من جديد الذي يروي ما حصل معه كأنه حكواتي في أحدى مقاهي دمشق الشعبية. تُركتُ حتى تم إطلاق سراحي بين تلك الجدران وشكرت الصمود على عدم البوح مراراً، أصبحت من القُدامى في داخلها فكثيرون غادروا إلى ربهم مستلّقين على البطانية نفسها ومنهم من خرج حراً ليولد من جديد وكثيرون تعرّفنا عليهم ممن أتوا للزيارة كحالنا، بدون أي جهد أصبحت أملي على مسمعهم الأسئلة التي سمعتها في بدء زيارتي وأقول الدعوات المعهودة في كل بحة تنطلق منادية من حنجرة ذلك السجان، تعرفنا على أساليب التعذيب أجمعها فمنها ما جرّبناه ومنها ما تم استحداثه في الفترة اللاحقة كالكهرباء والكرسي الألماني (كرسي يكسر فيه ظهر المعتقل) وكان من أشدها قرفاً وجبناً وحقداً و تحطيماً للنفس حين أعادوا شاباً لم يمضي على وجوده إلا ساعات تفوح منه رائحة الدم والسائل المنوي والبول بعد أن أغتصبوه وكان بلا وعي أبدا مخبولا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى فالإغتصاب ليس كغيره من الجروح التي تندمل وتذهب مع الزمن فهي ستبقى جرح عقلي نفسي لـ لحظة الموت لا يشفى أبدا، بين فتحات الباب المتكررة صباحا و مساءً عاد إسمي ليظهر مجدداً على لسان السجان لكن بوقعٍ مختلف بكلمات أعادت الروح من جديد ((جيب غراضك وتعال))، بين عبارات التهنئة ممن قضوا معي تلك الفترة وبين بكاء اشتركت به مع الكثيرين بفرحة خروجي و بأملهم بالخروج، التقطت مسبحتي التي صنعتها من حبات الزيتون وخيطان البطانية التي نمت عليها وخرجت لأستلم باقي أغراضي وهويتي التي أصبحت بالنسبة لي لا شيئ بعد الذي شاهدته وسمعته في أقبية سجون "بلدي" حيث لم يستحضرني وأنا أهمُّ بالخروج من الباب الخارجي للفرع إلا قول شاعر من كتابٍ لطالما دُرِّسَ لأجيال، فيه كل تعابير و قصص وبطولات والأشعار التي تتشدّق بالحرية:

يا ظلام السجن خيّم إننا
نهوى الظلام
ليس بعد الليل إلا فجر مجد
يتسامى

الحرية لكل معتقل يطبع على جدار الزنزانة المقّزز بأنفاسه اللاهثة المذلولة المجروحة المشتاقة قصة, ليختصر بها معاناة شعب طلب الحرية وسيصلهاننتظركم ..نفتخر بكم ..لن ننساكم.

وداعاً سَحَرْ (قصة واقعية من أطلال حلب)

جواد أسود | أوكسجين

طارت من الفرحة عندما أخبرتها أن والدتها ستعود يوم الأحد وأن أخويها سيقضون معنا عطلة الصيف القادم بأكمله بعد أن ينهوا امتحاناتهن في دمشق.

إنها المرة الأولى التي تفارق سحر ابنتي والدتها فهي تلتصق بها طوال اليوم في الصالون والمطبخ وفي غرفة النوم ولا تغادر سريرنا الا بعد ان تنام فأحملها إلى سريرها في الغرفة المجاورة لتستيقظ في الصباح تعاتبنا غاضبة لأننا لم نتركها تنام بيننا الى الصباح.

زوجتي أم سامر غادرتنا مُكرهة فسامر كان مريضاً وامتحاناته على الأبواب هو وأخوه وكان من الضروري ان تكون الى جانبهم فبمجرد أن سمعت ان سامر بالفراش وفي منزل شقيقتها في دمشق لم يعد يهدأ لها بال حتى سافرت إليه متجشمة عناء ومخاطر السفر من حلب الى دمشق رحلة كنا نقطعها بأربعة ساعات واليوم تأخذ منا يومين على الطريق وكأنها رحلة الشتاء والصيف!

رجعت سحر إلى غرفتها فرحة تحاكي عرائسها وألعابها وتخبرهم فَرِحةً: "ماما جاية الاحد ماما جايه الاحد"

جلست أتابع تصحيح بعض اوراق امتحانات الطلاب عندي على ضوء الشاحن الهزيل فلقد بدأ المساء الثقيل كمقدمة لليلٍ معتم يفرد عباءته السوداء بكل فظاظة غير مكترث بنا فلقد اصبح يعلم ان الكهرباء لدينا اصبحت تزورنا سويعات كل أسبوع ولم يعد هنالك قاهر لظلامه سوى شواحن كهرباء عاجزة او شموع تدمع اكثر مما تنير.

لم تكن هنالك حسنة لانقطاع الكهرباء سوى أننا تعودنا أن نخلد الى بيوتنا مبكراً والهدوء أصبح سمة الحي، فالمقهى أقفل من أشهر ولم نعد نسمع أحد يصرخ بالجيران أن اقفلوا الراديو او اخفضوا صوت التلفاز ولم يعد ابو بكري يؤجر سطح عمارته لإقامة الأفراح كل يوم الى الصباح كعادته قبل اندلاع الثورة.

في الاسابيع الماضية كانت هنالك سيمفونية يومية من أصوات الرصاص والقذائف تشغلنا طيلة الليل ومع مرور الوقت تعلمنا ان ننام على وقع إيقاعها وفي الصبح نسأل عن أماكن سقوط القذائف وكم عدد القتلى، سؤال أصبح طبيعيا وكأننا نسأل عن نتيجة مباراة كرة قدم فاتنا مشاهدتها.

فجأة وكأن زلزال ضرب البناية تراقصت جدران المنزل وشعرت وكأن هنالك قوة خفية حملتني من كرسي ورمتني الى إحدى زوايا الغرفة وأثاث المنزل تراكم فوقي، لحظات جعلتني أشعر وكأن يوم القيامة قد حل و صدى الانفجار مازال في أذني والعتمة والغبار والدخان شكلوا جدران متتالية أمام ناظري، بدأت أتلمس جسدي وببطء شديد استرجعت قدماي من تحت الحطام و علمتُ أن رجلي اليسرى قد اصيبت فالدم كان يجري دافئا منها أتحسسه بيدي دون ان أراه

صرخت سحر ولا ادري حينها لماذا صرخت هل أستنجد بطفلة صغيرة ام لكي اطمئن عليها وعدت اصرخ سحر ...سحر ولكن لا صوت لسحر..!!

قفزت كالمجنون على رجل

الصورة ليست لنفس الطفلة المذكورة في القصة، إنما لطفلة أخرى لم تروى قصتها

واحده أحاول ان أتلمس الطريق الى غرفتها من خلال الركام لا اعلم كم مرة سقطت وأنا اقطع تلك الخطوات المعدودة الى غرفتها بدأت اسمع اصوات سكان الحي وصراخهم وبكائهم أقرب إليّ من أي وقت آخر وعندما وصلت إلى غرفتها عرفت السبب فواجهة المبنى انهارت بالكامل وأصبحت الغرفة اقرب الى شرفة مفتوحة على الشارع. انوار السيارات بالشارع جعلتني أميّز جسد سحر وهي تحت الركام فلقد انهار الجدار بالكامل باتجاه داخل الغرفة لكن الحطام ابى ان يخفي قدميها الصغيرتين الجميلتين واكتفى بأنه اخفى وجهها البريء كانت قدماها تتحركان او هكذا تخيلت نعم كانتا تتحركان مرتجفتان كأنها تضرب الارض بقدميها كعادتها عندما لا نلبي لها طلبا.

بدأت بالصراخ وانا أحاول كالمجنون إزاحة ركام الحجارة عنها فما استطعت، كنت بين الوعي واللا الوعي أعمل يداي برفع حجارة الجدار القاتل عنها ولا اعلم من أين وكيف وصل الجيران إلينا، والظاهر أن الإنفجار لم يبقِ باباً او نافذة بالحي بعضهم تصور أنني مصاب فحاول ان يحملني بعيدا وأنا اجاهد بالوصول مرة اخرى الى سحر وأصرخ فيهم سحر انقذوا سحر.

دقائق أم ساعات لا أدري مرت طويلة أم قصيرة، اختلط فيها البكاء مع الصراخ مع الدعاء لينتهوا من إزاحة الركام عن سحر حملها احدهم بين يديه وهو يقول اللهم انتقم اللهم انتقم ....ليرحمك الله يا صغيرتي.

حينها شعرت أن قدمي فعلاً مصابه لأنها خانتني ولم تعد تقوى على حملي فوقعت من جديد أرضاً أجهش بالبكاء وأصرخ في وجه من يحمل سحر أن هاتها اعطني سحر لا تقل ماتت.

صمت جميع من حولي وحمل الرجل سحر إليّ ووضعها في حجري كان جسدها مازال دافئ أو هكذا خُيّل لي كي أوهم نفسي بأنها مازالت حية مسحت الغبار عن وجهها واقتربت من وجهها أقبّله ومن أذنها أهمس لها:

سحر حبيبتي لا تنامي استيقظي وبدّلي ملابسك فغداً تأتي ماما وستغضب منك لأن ثيابك متسخة مغبرة ممزقة

سحر لا تنامي ماما تريد ان تكوني انت بانتظارها.

اقترب جاري مني وهو شيخ جليل ليقول بهدوء اتقي الله بنفسك واحتسبها شهيدة إنها الآن طير من طيور الجنة

قلت يا شيخي ولما لا تبقى طيرا من طيور الارض أنا وامها لم نشبع منها بعد.

قال يا ابو سامر انت رجل مؤمن عاقل قم يا رجل وقل ربي إني أحتسبها عندك شهيدة وشفيعة لي إنّا لله وإنّا إليه لراجعون.

أحضر احدهم شرشفاً أيضا ليلّفها فيه فضممت سحر إلى صدري رافضاً ان يأخذها أحد مني وكأني احاول ان أنقل لها شيئاً من روحي لتحيا من جديد.

رفعت راسي لأرى القمر من خلال الغرفة العارية يتوسط السماء رأيت وجه سحر يبتسم لي من خلال استدارة القمر سعيدة ضاحكة فعرفت حينها ان سحر قد ماتت.

السماء لا تمطر ذهباً

عمر محمد | أوكسجين

يشتد الخناق الاقتصادي على مدينة الزبداني و تتبدل أحوال الناس للسوء، فاللحوم أصبحت من أحلام الزبدانيين بسبب منع دخول المواد الغذائية إلى المدينة الصامدة من جهة وغلاء الأسعار من جهة أخرى، حيث بلغ سعر كيلو لحم الغنم ٢٥٠٠ ليرة بينما لحم البقر ١٨٠٠ ليرة، مما جعل كثيرين يستثنوه من حياتهم و يستبدلوه بالزيت والسمن، و احتل الخبز الأولوية في حياتهم.

لكن لدى شباب الزبداني الحل، فمع اقتراب شهر رمضان الكريم قرر الكثير أن يقوموا بتربية بعض المواشي كالغنم والماعز وأيضاً الدجاج حسب احتياجات كل عائلة. فنحن الآن في فصل الربيع وأغلب الحيوانات تضع صغارها مما زاد من أعدادها في الزبداني وأصبح الناس يطلبون شرائها لرخص ثمنها.

وبلغ سعر النعجة الصغيرة ٧٠٠٠ليرة، أما الدجاجة البيّاضة فيبلغ سعرها ١٠٠٠-١٢٠٠ليرة، أو يمكن أن تشتري البيض وتأخذه لشخص يملك فقّاسة بيض مصنعة يدوياً في الزبداني وتستلمهم بعد ٢١ يوم "صيصان" مقابل أن يأخذ الأخير نصفهم اذا أردت تفقيس عشرة من البيض تدفع عشرة أخرى لصاحب الفقاسة.

هذه النعاج لا يشترونها للتجارة وإنما تربى ليتم ذبحها فيما بعد وقت الحاجة ويُخزّن لحمها مطبوخاً لأن الكهرباء مقطوعة لفترات طويلة ولا يمكن حفظها في الثلاجة، أما الدجاجات فهي ستعطيك البيض البلدي الطازج بتكلفة زهيدة بعد أن وصل سعر صحن البيض لـ ١٥٠٠ليرة وسعر البيضة الواحدة٥٠ ليرة، وعند الحاجة تذبح و تحصل على اللحم بأقل من سعره في السوق.

هكذا يحضر أهالي الزبداني العدة للأيام القادمة التي يتوقعون أن يشتد الحال عليهم ويضيق أكثر فأكثر فهم يؤمنون بالحكمة التي ترويها الجدّات لنا اعمل لتأكل، فالسماء لا تمطر ذهباً.

معركة الساحل "الأنفال"

جميل عمار | أوكسجين

مـما لا شـك فيـه أن معركـة تحريـر السـاحل تعتـبر خطـوة هامـة في طريـق اسـقاط النظـام السـوري وتنبـع اهميتهـا الرئيسـية مـن أنهـا تنهـي حلـما مزعومـا بـأن النظـام اذا تمـت محاصرتـه بدمشـق قـد يعلـن دويلـة في السـاحل السـوري فتكـون معركـة السـاحل اسـقطت مـن اذهـان الجميـع هـذا التصـور المتخلـف .

حيـث أن فكـرة دويلـة علويـة محكـوم عليهـا بالفشـل ولـو كان هنالـك امـل لنجـاح دويلـة كهـذه لكانـت فرنسـا وانكلـترة اعتمـدت التقسـيم المذهبـي عندمـا رسـمت خريطـة المنطقـة وفقـا لسـايكس بيكـو. خصوصـا وأن هـذا الطـرح كان بمخيلتهـم اول الامـر ووجـدوا أنـه غير قابـل للحيـاة, ناهيك عـن أن الحكومة الفرنسـية قبيـل الاسـتقلال رفضـت طلبـا لوجهـاء العلويـين يطالـب الخارجيـة الفرنسـية مـن خـلال وثيقـة مسـجلة لديهـم ممهـورة مـن قبـل شـخصيات علويـة كان مـن بينهـا جـد الرئيـس حافـظ الاسـد بمنحهـم الاسـتقلال وأيضـا تجاهلـت فرنسـا هـذا الطلـب.

أن اقامـة دويلـة علويـة عـلى السـاحل السـوري يعنـي انهـاء تلـك الطائفـة والحكـم عليهـا بالفنـاء وفقـا لتحليـل الشـيخ صبحـي الطفيـلي الامـين العـام السـابق لحـزب اللـه فمنطقـة السـاحل يسـكنها نسـيج اجتماعـي متنـوع الاعـراق والمذاهـب فيهـا العـربي والتركـماني والكـردي وفيهـا المسـلم السـني والمسـيحي والارمنـي والعلـوي والإسـماعيلي وإقامـة دويلـة كهـذه يعنـي تهجـيرا عرقيـا لايمكـن تجاهلـه اقليميـا ودوليـا كـما أن حصـر الحكومـة المزعومـة بـولاء الطائفـة العلويـة عـلى شريـط سـاحلي ضيـق يجعـل منهـا صيـدا سـهلا مـن قبـل الثـوار

هـذا بالإضافـة الى أن معركـة السـاحل تعنـي فتـح كافـة الجبهـات بوجـه النظـام فـلا تكـون هنالـك منطقـة بمنـأى عـن حركـة التحريـر وتنهـي حالـة التحصـن لشـبيحة النظـام في قـرى ومـدن السـاحل وتقطـع خطـوط الامـداد بـين الشـمال والجنـوب كـما ان عمليـة التحريـر للموانـئ تقطـع الامـداد البحـري للنظـام والـذي يعتـبر حاليـا الشريـان الرئيـسي لاسـتمرار حيـاة النظـام

كـما ان تحريـر السـاحل مـن قبـل الثـوار دون المسـاس الاهـالي والممتلـكات للأقليـات التـي تسـكن تلـك المناطـق يسـقط ذريعـة النظـام بـان الثـورة تهـدف الى ابـادة الاقليـات وبالأخـص العلويـين ولذلـك جـاء تحريـر مدينـة كسـب ذات الاغلبيـة الارمنيـة للـرد عـلى تلـك الافـتراءات فلـم ينتهـك حرمـة دور العبـادة ولم يتـم التعـرض لأي مـدني

لقـد جـاءت حركـة ثـوار تحريـر السـاحل لتسـقط اتهامـات الثـوار بانهـم حركـة ارهابيـة متطرفـة تسـعى الى اقامـة حـرب اهليـه بالداخـل السـوري وإنهـا تنـزع الى اقامـة الخلافـة ذرائـع سـوق لهـا النظـام مـن خـلال ربيبتـه "**داعـش**".

تـأتي معركـة السـاحل في اوانهـا لتقطـف المملكـة منهـا دعـما حقيقـا مـن امريـكا للمعارضـة السـورية وتضـع الرئيـس اوبامـا امـام مسـؤولياته الانسـانية والاخلاقيـة ولتقول لـه لا حجـة بعـد اليـوم فلقـد تبـين ان الارهـاب هـو صنيعـة النظـام و جوهـر الثـورة نقـي والشـوائب صنيعـة النظـام او نتيجـة تقاعـس المجتمـع الـدولي عـن دعـم الثـورة الامـر الـذي دفـع بعـض فصائلهـا للبحـث عـن طـرق للدعـم جعلتـه فريسـة للارهـاب والتطـرف.

ولقـد كان واضحـا حديـث اوبامـا للصحافـة الامريكيـة عقـب محادثاتـه مـع العاهـل السـعودي مـن اسـفه الشـديد لعـدم تقديـم الدعـم الـكافي للمعارضـة وذكـر انـه كان يتخـوف ومـا زال مـن نـشر قـوات امريكيـة عـلى الارض

ولا شـك ان العاهـل السـعودي اوضـح لاوبامـا ان المعركـة ليسـت بحاجـة للرجـال انمـا للعتـاد الدفاعي.

أن معركـة السـاحل هـي الخطـوة قبـل الاخيرة مـن اسـقاط النظـام في دمشـق المعقـل الاخـير للنظـام ولعـل سرعـة انهـا معركـة السـاحل سـتجعل معركـة السـقوط الاخـير سـهلة وسريعـة حيـث انـه مـن المرجـح ان تنفـض الكتائـب المسـلحة مـن حـول النظـام لتتركـه يتهـاوى سريعـا.

تبقـى هنالـك نقطـة هامـة تعتـبر مـن اهـم ثمـار معركـة السـاحل وهـي ان تحريـر السـاحل لـن يـترك هنالـك اي داع لوجـود قـوات فصـل مـن قبـل الامـم المتحـدة فـالارض موحـدة جغرافيـا وبشريـا والثـوار هـم الضمانـه الحقيقـة للسـلم الاهـلي

النخب السورية "غسلت يدها" من الشارع

عمار حسن | أوكسجين

خلال الأشهر الأولى من انطلاقة الثورة السورية، قامت مجموعة من النخب السورية بالتكتل ضمن هيئات ومجالس، معلنةً موقفها المؤيد للحراك الشعبي، وتم تشكيل هيئة التنسيق الوطنية التي نبذها قسم كبير من السوريين خلال أسابيعٍ من تشكيلها، كما تم تشكيل المجلس الوطني السوري الذي انشق عنه لاحقاً الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، وكانت هذه الكتل الثلاثة هي الرئيسية على الرغم من عدم كونها الوحيدة طبعاً . ولن أتطرق هنا لهيئة التنسيق ونهجها بالتعامل مع ما يحدث في البلاد، والأسباب التي أدت إلى رفضها من قبل السواد الأعظم من الشارع السوري؛ بل سأركز في تناولي على نهج المجلس والائتلاف الوطنيين السوريين على وجه التحديد. وبدءاً مما سبق نلاحظ أن المجلس الوطني قام منذ الأيام الأولى من تشكيله بالتوجه إلى المجتمع الدولي والقوى العظمى، خصوصاً تلك التي اتخذت مواقف إيجابية من الثورات السابقة في الربيع العربي، وكان ذلك لإيجاد حاضنة دولية للثورة السورية.

ولا ننكر طبعاً على المجلس الوطني تركيزه على مخاطبة المجتمع الدولي، انطلاقاً من الدور غير المستهان به الذي مارسته الدول العظمى في إنجاح الثورات العربية السابقة فيما يتوافق ومصالحها، وخصوصاً ما كان في ليبيا من تدخل عسكري أنقذ المعارضة التي كانت على وشك أن تسحق. لكن ما يجدر بالملاحظة أن هذا التوجه كان الوحيد لدى المجلس الوطني، أي أنه لم يتم تدعيمه بخطاب توعوي توجيهي قيادي للشارع السوري، الذي كان يجد نفسه مضطراً لاتخاذ العديد من القرارات المفصلية بين حين وآخر، ذلك في ظل غياب مظاهر الوعي السياسي أو التفكير الاستراتيجي. لم يشهد هذا الجانب أي تحسن يذكر بعد تشكيل الائتلاف، اللهم إلا على الصعيد الفردي، إذ عني رئيس الائتلاف الأول أحمد معاذ الخطيب بمخاطبة الشارع بشكل ممنهج إلى حدٍ ما، ما أكسبه تأييداً شعبياً ملحوظاً. كذلك كان هناك توجه لبعض النخب السورية -من خارج الائتلاف و المجلس- لمخاطبة الشعب السوري، خصوصاً أولئك الذين اهتموا بالكتابة في المجلات والجرائد المحلية التي ظهرت في ظل الثورة. إلا أن جهود هؤلاء الأفراد لم تجتمع، فتشكل تياراً أو تكتلاً يعنى بتثقيف وتوجيه الشارع السوري، بل استمرت بكونها حالات فردية مشتتة وغير مستمرة أحياناً. أما القطاع الأكبر من النخب الذي صرف اهتمامه عن الشارع السوري بشكل مطلق، فاعتبر أن المجتمع الدولي هو صاحب الكلمة الأخيرة، وأن القوى الدولية العظمى هي الوحيدة القادرة على "**الحل والربط**"، بينما لم يتمكن الشارع السوري بكل ما قدمه من بطولات، من إقناعهم بأن الحل لما تعانيه البلاد من الممكن أن يكون من الداخل، أو أن ينطلق من الداخل على الأقل. ومن الملفت ما حدث خلال الأسبوع الماضي من تصريحات تسلط الضوء على هذه الظاهرة، إذ قال السفير الأمريكي السابق إلى سوريا روبرت فورد منذ عدة أيام، بأن المعارضة السورية تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية بقاء رئيس النظام السوري بشار الأسد في السلطة، إذ عجزت عن استقطاب فئة واسعة من الشعب السوري والتي يعوّل عليها النظام اليوم. وما كان من عضو الائتلاف والرئيس السابق للمجلس الوطني برهان غليون؛ إلا أن رد على هذه التصريحات قائلاً بأن سبب بقاء الأسد في السلطة هو تخاذل الولايات المتحدة لا فشل المعارضة. وهنا يطرح السؤال: **هل غدت الولايات المتحدة المسؤولة الأساسية اليوم عن انتصار الثورة أو فشلها؟** أم أنه لا يزال هناك معارضة قادرة على الإطاحة بالنظام، إذ قبلت التعرف ثم الاعتراف بمشاكلها ثم حل هذه المشاكل والمضي قدماً؟ إلا أن النخب السورية على ما يبدو قد "**غسلت يديها**" من المعارضة والشارع المنتفض.

محركات البحث :

هل تعرف عنك أكثر مما ينبغي لها؟

باسل مطر | أوكسجين
مشروع سلامتك

يترك نشاطك على الإنترنت الكثير من الآثار التي تدل على مكانك, وشخصيتك, وعاداتك وما تقوم به. وفي حالة استخدام محركات البحث, فإن هذا الصندوق الصغير الذي تسر له بما تريد معرفته, ليس بالبراءة التي يبدو عليها أبدا.

في كل يوم, يدخل مئات ملايين الناس إلى الإنترنت ويبحثون عن أمور تهمهم في حياتهم اليومية من أخبار سياسية ورياضية وعامة, وأماكن يودون الذهاب إليها ومعارف يحتاجونها, وجامعات يصبون للدراسة فيها, ودورات تعليمية وترفيهية لأبنائهم, والكثير الكثير من المعلومات التي تشي بتفاصيل كثيرة عن حياتهم, وأماكن تواجدهم, وعاداتهم, وتحركاتهم, والأجهزة التي يستخدمونها للوصول إلى الإنترنت. ما قد لا يعرفه الكثيرون هو أن محركات البحث تسجل الكثير من تلك المعلومات, وتجمعها وتحللها وتربطها بك لتحسين ما تقدمه لك في كل مرة تعود إليها فيها, وتقدم بعضها للمواقع المختلفة لأغراض تجارية ولأغراض الدعاية والإعلان حيث يشكل سبر عادات المستخدم الاستهلاكية, وأنماط سلوكه على الإنترنت مصدرا ثرا للمعلومات التي توظف في التسويق والإعلان.

تقوم جميع محركات البحث التجارية مثل غوغل وياهو ومايكروسوفت لايف بتخزين مفردات وجمل البحث التي تستخدمها في قاعدة بيانات ضخمة, بالإضافة للوقت والتاريخ, وتسجل وتحتفظ بعنوان الأي بي الخاص بجهازك, وتضع على الجهاز ملف ارتباط (كوكي) يقوم بإخبار المحرك عن طلبات الاتصال التي تأتي من هذا الجهاز مالم يتم حذفه. ويقوم محرك البحث مايكروسوفت لايف بتسجيل نوع البحث فيما لو كان ملفا أو صورة أو كلمة أو بحثا محليا إلخ) فيما يسجل محرك البحث غوغل اللغة المستخدمة والمتصفح الذي تستخدمه في عملية البحث. وقد يقوم غوغل بستجيل الروابط التي تنقر عليها بعد ظهور نتيجة البحث ويربطها بعنوان الآي بي الخاص بك وبجهازك. تحتفظ الشركات بهذه المعلومات بشكل متفاوت فغوغل يقوم بتعميتها بعد ثمانية عشر شهراً لكن مايكروسوفت وياهو لم تدليان حتى اليوم بما تقومان به حيال هذه المعلومات. هذه يعني أن هذه الشركات تستطيع إعداد قوائم بمصطلحات البحث لمستخدم معين أو مجموعة من المستخدمين خلال فترة معينة وترفقها بالكثير من المعلومات التي تشي بهويتهم.

ما هو الحل إذن للحفاظ على خصوصيتك أثناء استخدام محركات البحث؟

١. استخدم محركات البحث التي لا تقوم بجمع المعلومات عنك, وبعضها في الحقيقة يقدم لك ذات النتائج التي يقدمها غوغل أو ياهو من حيث دقة النتائج وشموليتها.

a. DuckDuckGo: www.duckduckgo.com

هو واحد من المحركات التي تحترم خصوصية المستخدم ولا تقوم بتسجيل أية معلومات يمكن أن يتم من خلالها التعرف عليك, وهي لا تحتفظ بعنوان الأي بي الخاص بك, ولا تقوم بربط عمليات البحث التي تتم من ذات الجهاز, وهو يستخدم بوتوكول https.

b. هناك محركات أخرى مثل (STARTPAGE : www.startpage.com) وهو محرك بحث موثوق يقوم بالبحث في غوغل بالنيابة عنك ويقدم لك النتائج دون الإفصاح عن أية معلومات قد تؤدي إلى التعرف عليك.

c. www.ixquick.com IXQUICK محرك آخر يعتمد عدة مصادر في البحث ويقدم لك النتائج مع حماية خصوصيتك وهو يناسب من يرغب بتنويع مصادر البحث.

٢. عند البحث في محركات البحث التي تمتلك حسابا عليها مثل Google أو Yahoo مثلا, ابتعد عن تسجيل الدخول قبل القيام بعملية البحث, لتجنب ربط عمليات البحث مع معلومات شخصية عنك مثل الاسم وتاريخ الميلاد.

٣. استخدم شبكة افتراضية خاصة (VPN) واستخدم اتصالا مشفرا من خلال (HTTPS Everehwre) لرفع سوية الأمان والخصوصية لنشاطك على الإنترنت كاملا, وابتعد عن المحركات غير الموثوقه التي لا تستخدم (HTTPS).

٤. بعد كل عملية بحث قم بحذف ملفات الإرتباط (Cookies) أن كنت تستخدم واحدا من المحركات التي تستخدمها, تستطيع القيام بذلك من إعدادات المتصفح.

٥. عند البحث من خلال هاتفك النقال, استخدم أحد المحركات التي وردت في الفقرة الأولى لأن حساباتك على غوغل وياهو ومايكروسوفت غالبا ما تكون مفتوحة بشكل دائم على جهاز الهاتف الذكي الخاص بذلك, وتعطي مجالا لربط عملية البحث بمعلوماتك الشخصية.

٦. من المفيد أيضا استخدام محركات بحث مختلفة في كل مرة, بحيث لا تصبح كل عاداتك "البحثية" والمعلومات الهامة التي تنتج عنها في مكان واحد.

يبقى مستوى الخصوصية الذي تنشده قراراً شخصيا بالنسبة لك, فالبعض لا يأبه بمثل هذه الأمور. لكن هذه الأمور قد تكون من الأهمية بمكان بالنسبة لآخرين.

الماشطة ولمسة السحر

عناة آرام | أوكسجين

من المهن القديمة جداً والجميلة التي رافقت المرأة عبر العصور.. مهنة التزيين وهي التي تعنى بزينة المرأة وتجميلها وتصفيف شعرها. وتجيء مهنة الماشطة(١) مع العديد من المهن البسيطة و التي سمح المجتمع بها.. كالشيخة(٢) بسبب حاجتها من جهة ولأنها تراعي خصوصية المرأة من جهة ثانية.. في زمن لم تُعرف فيه المزينات أو خبيرات التجميل ومساحيقه أو العطور الحديثة. وعلى الرغم من اختلاف التسمية من مكان إلى آخر.. إلى أن طبيعة المهنة ألا وهي تمشيط شعور النساء (العرائس) وعلى رأسها عمل التسريحات الجميلة البسيطة. وعندما نتحدث عن هذه المهنة نبدأ بأساسياتها ومنها.. أولاً.. اتقان فن التمشيط.. وأن تكون على قدر كبير من المسؤولية لحفظ أسرار أهل البلدة أو القرية. فالماشطة تكون اجتماعية ومحبوبة من قبل النساء. وعندما تشتهر الماشطة.. بالمهارة وحسن الخلق والمعشر تُطلب عادة وبإلحاح من القرى المجاورة للاستعانة بخدماتها مقابل زيادة الأجر. كان الناس يدعون الماشطة في مناسبة العرس.. أو بعد انتهاء فترة النفاس.. أو عند عودة الرجال من سفر طويل...، وقد تتعدى هذه المهنة إلى تحضير العطور وجلبها ومن ثم بيعها.. كما كانت تبيع أيضاً علبة مكة(٣) للفتيات المخطوبات أو المقبلات على الزواج.. ويلعب الكحل العربي الذي يجلب من الحجاز(٤) دوراً كبيراً في عملية تزيين عيون العروس التي تقتني منه الكثير.. وذلك للمولود الذي سوف تنجبه في المستقبل.. لأن المرأة الزبدانية الأم كانت تكحّل وليدها بالكحل العربي. وأحياناً كانت تستعمل مادة الحناء(٥) لتخضيب لون الشعر.. ومنها الحناء السوداء أو الحمراء. وتستخدم الماشطة بالإضافة للزيوت والعطور.. أمشاطاً عدة مصنوعة من الخشب لتسريح الشعر، أو من تلك الأمشاط العاجية المصنوعة عادة من عظام و قرون الحيوانات.. ويعتمد المشط المذكور على نوعية الشعر مثل الشعر الناعم السهل التسريح، أو الشعر الأجعد. فالتسريحة عادة مناسبة لنوعية الشعر.. جديلتين أوثلاثاً فأكثر، وهناك تمشيطة ذيل الحصان، وهي ربط الشعر للخلف وتعملها غالباً الفتيات الصغيرات. أما عن دورها مع العروس فترة العرس فتلازم الماشطة العروس لمدة ثلاثة أيام قبل حفل الزواج وثلاثة أيام بعده إذا أرادت أم العروس ذلك، ومن مهامها، الاهتمام بنظافة العروس وتمشيطها ووضع الحناء لها، فالماشطة تبدأ عملها قبل حفل الزفاف بأسبوع حيث تدهن شعر العروس بالزيوت لتطريته، وخاصة إذا كان أجعداً أو خشناً ومن ثم تضع ماء الورد لتعطير الشعر بعد غسله، كما تهتم بدعك جسد العروس بعد غسله بالماء الدافئ.. بعد أن يكون أهل العروس قد حجزوا الحمّام لمدة ثلاثة أيام.. للعروس وأهلها وأقربائها وصديقاتها...، وفي اليوم الثالث تبدأ بوضع الحناء على يديّ العروس.. حتى يصبح لونه شديد الحمرة. وتهتم الماشطة بكل ما يخص العروس من لباس.. وأكل.. ونظافة..، بالإضافة لتسريحة شعرها وتعطيرها...، أما في ليلة العرس فتقوم بعمل الجدايل للعروس وتزينها بالذهب.. وتجمّلها بالكحل.. وتلبسها ملابس الزفاف وتغطي وجه العروس.. بالطرحة(٦) وتسلمها لأمها لتزفها..، ولا ينتهي دور الماشطة عند هذا الحد، بل يطلب منها أهل العرس تمشيط ضيوف العرس وعمل الحناء للنساء في ليلة الحناء(٧) بالإضافة للعروس. وعادة ما يطلب منها الانتظار يومين أو ثلاثة مع العروس لتصفيف شعرها.. وتزيينها.. وخدمتها.. ومساعدتها.. في أول أيام حياتها الزوجية. وكما للماشطة هذا الدور الهام، فلها دور آخر لا يقل أهمية، ويبرز في دورها الاجتماعي في المناسبات المختلفة التي تمر بها القرية..، مثل ذكر بنات الأسر الكريمة وخصالهن الحميدة..، عند من يبحث عن زوجات لأبنائهن، وقد قلن الجدات عنها: سِرُّنا سِرُّها وفرحُنا فرحُها، وإذا قصرنا أو نسينا شيئاً عند زواج الفتيات.. كانت تذكرنا به.. حتى يكون العرس جميلاً ومتكاملاً لا ينقصه شيء، فتحرص على العروس..، وتنصحها كأنها ابنتها. أما اليوم فقد انتشرت الصالونات.. والكوافيرات(٨) والزينة الصناعية للشعر.. بعد أن كان شعر الصبايا يصل إلى أسفل ظهورهن..، ولا ينقصهن شيء فيما يتعلق الأمر بالشعر وغزارته وطوله.. فقد كان عيباً كبيراً أن تقص الصبية شعرها في الماضي.. وكانت الصبايا تختلن بشعورهن وهن يرقصن حول العروس وكل واحدة تفتخر بطول شعرها... واليوم اختفت الماشطات من الحياة الاجتماعية العامة، وتركت نقصاً في دورها الخاص بالعروس.. وبقيت ماشطات اليوم تكمّل ما بدأته ماشطات الأمس.. مع غياب تلك الخصوصية السابقة، فلكل زمن جماله..، ورونقه..، وميزاته..، مهما اختلف الوقت وتباعدت العادات والتقاليد في المجتمع الريفي.. وتبقى هذه المهنة الجميلة تساير الزمن رغم أساليب الطقوس وتغيّر الزمن.

هوامش:

١ـ وهي المزيّنة باللهجة الزبدانية

٢ـ وهي التي تعلم الفتيات القرآن الكريم

٣ـ علبة التزيين وكانت تجلب من مكة وتسمى في الزبداني علبة مكي باللهجة الزبدانية

٤ـ منطقة في السعودية اليوم

٥ـ مادة من نبتة الحنّاء تلوّن الشعر بعد أن ينقع مسحوقها الناعم بالشاي أو الكركدي

٦ـ الطرحة قطعة قماش من لزوم بدلة العروس.. يُغطى بها وجه العروس

٧ـ أحد طقوس العرس الزبداني

فتى في المعتقل (٤) ترنيمة الجوع

ديما محمود| أوكسجين

الأسير الفتى
الفتى الفتيّ
قلْ لهم عن آلامِ الجوع
عفواً ... التجويع
والبطاطا العفنةِ
و طعمِ الخبز اليابس
و الحساء الذي
خبأته يومين وثلاثة
لتسدّ به جوعَك
صِف لهم
نكهتَه المميزة
وطعمَه الذي
مازال في فمك!!

و تذكّر البرغل
حمضيّ الطعم
الذي أكله رفاقُك
و أصيبوا بالتسمم
قل لهم كيف
جرّوهم خارجَ المهجع
وأثخنوهم ضرباً حين
اشتكوا آلام معداتهم
وعندما أخبرهم الطبيبُ
بأنهم أمواتٌ لا مسمومون
ضربوا الطبيب... أيضاً
وأعادوهم
لا أحياء... ولا أموات
بلا علاج !!!!

صِف لهم
رائحةُ المرضِ

النافذة من بين الطعام
وحشرجاتُ الموتِ المترنحة
في كلّ لقمةٍ
عفنة
وأكلةٍ فاسدة
رقصةُ الموتِ التي تلوح
بين كسراتِ الخبزِ المتعفّن
وحباتِ البرغل الفاسد
التي ترقصُ تارةً
وتهوي تارة
في آنيةٍ قذرة
تصرخُ اشمئزازاً
من نفسِها
ومن الطعامِ الفاسدِ فيها
ومن قبح المكان
المكتظِّ بالظلم
والقسوةِ ... والوحشية

أخبرهم عن :
الصراصير ، والديدان
والحشراتِ التي تعرفها
والتي لا تعرفها
و كيف كانت
تتسلقُ جسمَك الواهن
حتى ظننتَ يوماً أنها
طعامٌ من السماء
أرسله الله لك
لتقذفَ به في جوانبِ
معدتِك المتهالكة

و تذكّر رفيقَ مهجعِك

الجائع
الذي استحالت كينونتُه
إلى الموت
أقربَ منها إلى الحياة
حين كان يمسك
الصرصورَ بيديه ثم ينظفُه
ثم يأكلُه و أي اشمئزازٍ !!
و تقزُّز وغثيانٍ ورغبةً
بالموت تمتلكك حينها

و صِف لهم
بعد هذا كلَّه
أيّ فرحٍ يعتريك
عندما يسقط
في معدتِك الخاوية
بضعُ فتاتٍ
مما يشبه الطعام
مهما كان
لونُه و مذاقُه
و رائحتُه !!
بعد ثلاثة أوْ أربعة أيامٍ
من الصوم القسري

و بعد... لا تتردد الآن
وليس في وقتٍ آخر
في رسمِ مقطوعةٍ
لترنيمةِ أنين
بطنِك الجائع
الذي مازال صريرُه
يتردد في أذنيك
حتى اللحظة !

قاموس أوكسجين

بروليتاريا

مصطلح سياسي يُطلق على طبقة العمال الأجراء الذين يشتغلون في الإنتاج الصناعي ومصدر دخلهم هو بيع ما يملكون من قوة العمل، وبهذا فهم يبيعون أنفسهم كأي سلعة تجارية.

وهذه الطبقة تعاني من الفقر نتيجة الاستغلال الرأسمالي لها، ولأنها هي التي تتأثر من غيرها بحالات الكساد والأزمات الدورية، وتتحمل هذه الطبقة جميع أعباء المجتمع دون التمتع بمميزات متكافئة لجهودها. وحسب المفهوم الماركسي فإن هذه الطبقة تجد نفسها مضطرة لتوحيد مواقفها ليصبح لها دور أكبر في المجتمع كانت قديما تعني المواطن من الدرجة السادسة ، الذين لا يدفعون الضرائب ، فقط هم لإنجاب الأولاد الذين سيصبحون عبيدا و جنودا في المجتمع الروماني . وفي بدايات القرن التاسع عشر أصبح المصطلح يدل على الطبقات التي لا تملك شيئا ولا تستطيع الاستمرار بالحياة إلا بعملها ، كطبقة بائسة .

أحلام منهارة لطلاب حلب

غزوان خالد عساف | مشاركة

تتهاوى أحلام الشباب وطموحاته كأوراق شجرة أدركها خريف عاصف بعد عمر قصير. الثانوية والجامعة هي حلم شبابنا إلى تحقيق طموحاتهم، ليس غريباً أن يتظاهر الشباب في الجامعات، و مع ذلك الطلاب لن يتخلو عن تحقيق الخطة التي يريدون السير فيها وتحصيلهم للشهادة، لكن خطوات النظام الغدارة كانت أسرع من أحلام هؤلاء الشباب ليزّجهم في السجون و يلبسهم قضايا الجنايات، أو يريد الأنتقام من آبائهم وأقربائهم المنشقين. واليوم تكاد تخلو جامعة حلب من نسبة الشباب وتزدا نسبة الإناث، يعود ذلك لعدت أسباب.

١-بسب اعتقال نسبة كبيرة من الشباب..

٢-عدم أكمال مرحلة الجامعة لمعرفة الطالب أنه سوف يتم أعتقاله لأنه يخضع ويعيش في منطقة محررة.

٣- شباب التحقت في الثورة لما شهدوه من ظلم وحكم طاغي، وللعلم، ليس كل الشباب حملو السلاح فثورتنا لم تبدأ مسلحة إنما سلمية و إنسانية وثقافية. هناك الكثير من الشباب التحق بكوادر الإسعفات، أو عملوا كناشطين إعلام أو حقوق الإنسان.٤- شباب من اغترب إلى دول ذات طابع حرية أكثر إنسانية ودمقرطية، ليكمل تعليمه وتحقيق أحلامهم. فضلاً عن ما يتحمله الشباب من مشقة ومعاناة في الدراسة. سواء أكان في المخيمات أو المناطق المحررة. بينما نظام التعليم في مناطق النظام تحول إلى أسلوب تعليم مؤسف في كافة أنحاء سورية حيث أصبحت طريقة التعليم قديمة ومستهلكة لا تمتحن في الطالب إلا قدرته على الحفظ هذا أولاً وثانيا: ليست أجواء دراسية لما يسمعوه من أصوات المدفعية التي تقصف المناطق الاخرى، ليشترك الطلاب في المناطق المحررة مع حالة الرعب لكن بشكل أكبر لأن الذين في المدينة يسمعون، أما في الأحياء الأخرى لحلب يسمعون صوت الأنفجار ويشاهدون ما الحق من الأذى، ثالثا: طلاب المدارس الصغار في المناطق المحررة هنك عدد كبير ممن ترك المدرسة والعمل، فهؤلاء الأطفال لم يتركوا المدرسة طوعاً لأن المدارس مستهدفة من قبل الطيران الاسدي فامتنع الأهالي عن إرسال أبنائهم إلى المدارس.

٢- أطفال تخلت عن المدرسة من اجل العمل، علماً أنه لا يوجد عمل في المناطق المحررة سوى سوق المازوت، أطفال في عمر الزهور تعمل من أجل إعانة أهلها في المصروف. فهذه حكاية الطفل محمد البالغ من العمر ١٣ سنة الأكبر في العائلة، محمد كان من الأوائل في مدرسته بعد اعتقال أبيه من قبل نظام الاسد تخلى محمد عن المدرسة مستوعباً أنه وجب عليه مساعدة و إعانة أهله بقدر مايستطيع، ذهب محمد إلى سوق "**معارة**" للعمل مع رفاقه ايضا من المدرسة ليتحول سوق المازوت في معارة وقرية كفرحلب سبيلاً لتحقيق طموحاتهم في إعانة اسرهم. ليحصلو عند الغروب على ٥٠٠ ليرة و٢٥ لتر ليشغلّوا المدفئة ويلتموا حولها وغياب الأب مازال حرقة في قلوبهم الصغيرة.

حال حلب كحال سائر المحافظات السورية، حُرِمَ فيها الشباب أقل حقوقهم سواء في التعليم أو في مجالات الحياة الأخرى، نتمنى من الله فرجاً قريباً على جميع أبناء سورية.

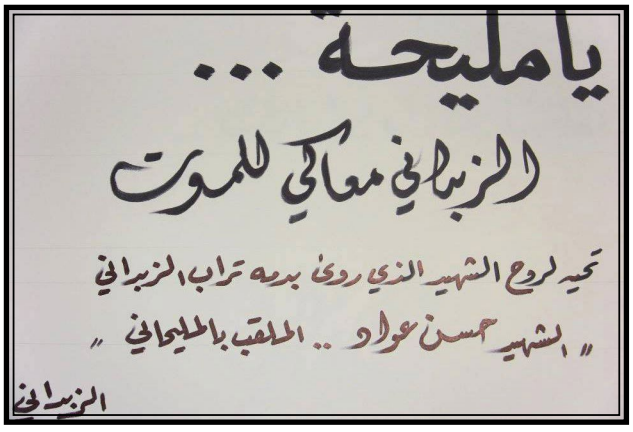

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com